

كلمة للرئيس الفنزولي هوغو تشافيز في مهرجان احتفالي في مدينة السويداء بشأن مقاومة الإمبريالية والاستعمار والاضطهاد السويداء (سورية)، 2009/9/4

توجه الرئيس شافيز الى الشعبين السوري والفنزولي بالقول: يجب أن يقوم كل واحد منا بالعمل فكرياً وروحياً وعملاً لكي نتقدم بشكل دقيق وبسرعة في تكوين الوطن الإنساني الشامل الذي يجب بناؤه من أصغر جزء منه من سورية، ويجب أن نجتهد أكثر لتعزيز التعاون بين سورية وفنزويلا. ودعا الرئيس شافيز الى تعزيز العلاقات الاجتماعية والثقافية والتعليمية بين البلدين، معبراً عن رغبته في أن يأتي الكثير من شباب فنزويلا ليدرسوا في سورية، وأن يذهب الكثير من شباب سورية ليدرسوا في فنزويلا في مختلف مجالات المعرفة، وقبل كل شيء طبعاً تأتي اللغة الإسبانية والعربية لكي نتفاهم ونتواصل ونتعارف بشكل أفضل. وأضاف الرئيس شافيز: إن تاريخ سورية هو تاريخ المقاومة ضد كل أشكال الإمبريالية والاستعمار والاضطهاد والشعب السوري بطل في المقاومة كما هو الشعب الفنزولي أيضاً، لافتاً الى الدور الكبير والهام لسورية في الشرق الأوسط .

ولفت الرئيس الفنزولي الى أهمية أن تطلع سورية والوطن العربي على أخبار أمريكا اللاتينية لكي يعرف العرب تاريخنا وثقافتنا وأفكارنا السياسية والسياسة البوليفارية، كما أنه سيكون رائعاً أن تظهر على شاشات فنزويلا وأمريكا اللاتينية محطة سورية لتتعرف شعوبنا على الثقافة السورية والتاريخ السوري.

تواصل استراتيجي

وقال الرئيس شافيز: إن سورية وفنزويلا تعملان لإنشاء تواصل استراتيجي وتجهيز خطة عمل للتكامل الاقتصادي، مشيراً في هذا الصدد الى اتفاق البلدين لإنشاء شركات مشتركة فنزويلية سورية لرفع إنتاج الزيتون في سورية وتعزيز التعاون الزراعي، لافتاً الى أن وزير الزراعة الفنزولي سيقوم بزيارة سورية لهذا الغرض. وأشار الرئيس الفنزولي الى أن البلدين بدأ ببناء مصفاة بترول مشتركة في سورية سيتم تدشينها في حمص عام 2013، وستنتج 150 ألف برميل تقريباً ومواد أخرى تستخدم للصناعات البلاستيكية الضرورية. ورأى الرئيس الفنزولي أنه يمكن التعاون مع سورية في مجال الاتصالات وتمويل التكنولوجيا في الهواتف الثابتة والخلوية وكل الخدمات، موضحاً أن فنزويلا أصبحت من الدول المنتجة لأجهزة الهاتف المحمول الرخيص والعملية، إضافة للكابلات الضوئية .

واعتبر الرئيس شافيز أن إسرائيل تحولت الى مجرم قاتل حليف للإمبريالية، مديناً الحكومة الصهيونية المجرمة التي تلاحق الشعب الفلسطيني وتمارس التفرقة العنصرية لهذا الشعب، ولاسيما في قطاع غزة. وجدد شافيز دعوته الى إعادة الجولان المحتل الى سورية وتوقف إسرائيل عن اضطهاد الشعب الفلسطيني وإبادة الناس والكف عن تهديداتها وعدوانها على الشعب اللبناني، وأن تسحب أيديها من جنوب أمريكا اللاتينية. وقال الرئيس شافيز: إن سورية وفنزويلا تواجهان العدو نفسه، وهو الإمبريالية وحلفاؤها سواء في الشرق الأوسط أو في أمريكا اللاتينية، مشيراً الى أن الإمبريالية الأمريكية تحاول أن تنشئ إسرائيل أخرى في أمريكا اللاتينية. وختم الرئيس شافيز كلمته بالقول: إن فؤادي سيبقى في سورية وأعلن حبي الأعظم لسورية.. الأرض ذات البطولات.. تحيا سورية.. يحيا الرئيس بشار الأسد.. ويحيا الشعب السوري.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx